دلالة حروف العطف و الجر
عند النحاة و الأصوليين
و أثرها في فهم النص التشريعي

THE SIGNIFICANCE OF COORDINATING CONJUNCTIONS (HURUF AL-ATF) AND PREPOSITIONS (HURUF AL-JAR) AMONG GRAMMARIANS AND JURISPRUDENTS AND THEIR EFFECT ON UNDERSTANDING LEGISLATIVE TEXTS

إعداد

محمد خير الدين بن أمان رزالي

الرقم الجامعي

٩٦٢٠٣٠١٠١٣

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز

أعضاء اللجنة المناقشة		التوقيع
١. أ.د عبد الجبار جعفر القزاز	(مشرفا)	:.....
٢. أ.د سعيد جاسم الزبيدي	(عضوا)	
٣. د على توفيق الحمد	(عضوا)	:.....
٤. أ.د فاضل عبد الواحد	(عضوا)	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية في كلية الآداب و العلوم في جامعة آل البيت

نوقشت و أوصى بإجازتها/تعديلها/رفضها بتاريخ : ٨ حزيران ٢٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
كلية الآداب و العلوم
قسم اللغة العربية

دلالة حروف العطف والجر عند النحاة والأصوليين وأثرها في فهم النص التشريعي

THE SIGNIFICANCE OF COORDINATING CONJUNCTIONS (HURUF AL-ATF) AND PREPOSITIONS (HURUF AL-JAR) AMONG GRAMMARIANS AND JURISPRUDENTS AND THEIR EFFECT ON UNDERSTANDING LEGISLATIVE TEXTS

إعداد الطالب :

محمد خيرالدين بن أمان رزالي الماليزي

الرقم الجامعي :

٩٦٢٠٣٠١٠١٣

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الجبار القزاز

الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٩ /٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم

سورة الحشر، الآية ١٠

قال العماد الأصفهاني :

إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه . . . . . إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن . . ولو زيد هذا لكان يستحسن . . . . . ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أجل العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من حملتني جنينا في أحشائها - غفر الله لها و أسكنها فسيح الجنان مع الذين أنعم الله عليهم - التي ربتني تربية إسلامية ، و التي غرست في نفسي معاني الحب و الوفاء و الإخلاص ...

إلى والدي الذي شجعني في طفولتي على تعلم القرآن و التفقه في الدين و لا يزال يحثني على الالتزام بأوامر الشرع

...

إلى حبيبتي رفيقة عمري التي سهرت الليالي تحنو علي حتى ظهرت الرسالة في حيز الوجود

إلى قرتي عيني أمير الدين و أميرة

إلى أخي الصغير الذي ما زال يحفزني و يشجعني و بذل قصارى جهده في سبيل إكمال هذه الرسالة

إلى شيوخي الأجلاء الذين استقيت منهم علما

إلى كل من أسدى إلي معروفا

أهدي باكورة جهدي و إنتاجي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج

شكر و تقدير

الحمد لله ، و الصلاة و السلام على رسول الله ، و على آله و صحبه و مـــن والاه و بعد ،

فلا يسعني بعد أن من الله علي بإكمال هذه الرسالة إلا أن أحمد الله تبارك و تعالى و أشكره على عظيم نعمته و جليل منته ، و أسأل الله تعالى أن يبارك لي فيها و أن يجعلها عونا لي على طاعته و مرضاته .

ثم إنني أشكر جامعة آل البيت على عظيم ما تقدمه من تعليم و توجيه ، سائلا المولـــى أن يوفقها في مسيرتها التعليمية التربوية .

ثم أتوجه بخالص شكري إلى فضيلة شيخي الجليل الأستاذ الدكتور عبد الجبار القـــزاز على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، و تحمله عبء إعدادها و ما أولاني من توجيـــه و إرشاد و نصح سائلا الله عز و جل أن يحفظه هو و أسرته و أن يبارك في علمه و أن يجازيه عنا خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة على ما سيبدونه من ملاحظات و توجيهات .

و الحمد لله رب العالمين .

محمد خير الدين بن أمان رزالي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الإهداء	ب
شكر و تقدير	ج
فهرس المحتويات	د
الملخص	
المقدمة	١
مسوغات اختيار الموضوع	٢
الدراسات السابقة	٣
إشكالية الموضوع	٤
حدود المشكلة	٥
المنهجية	٥
تحليل أهم المصادر	٦
الفصل التمهيدي:الحقيقة و المجاز في معاني الحروف	١٢
الحقيقة و المجاز	١٤
المبحث الأول : رأي النحاة و الأصوليين في تعدد معاني الحروف	١٥
المطلب الأول : مذهب جمهور النحاة و الأصوليين	١٦
المطلب الثاني مذهب الكوفيين	٢٤
المبحث الثاني : تناوب الحروف عند النحاة و الأصوليين	٢٦
الفرع الأول : تعريف النيابة	٢٧
المطلب الأول : مذاهب النحاة في التناوب	٢٧
-المذهب الأول : المانع للتناوب	٢٧
-المذهب الثاني : المجوز لتناوب الحروف	٣١
الباب الأول : دلالة حروف العطف عند النحاة و الأصوليين	
الفصل الأول : دلالة الواو العاطفة على مطلق الجمع و الترتيب	٣٩
المبحث الأول : موجب الواو مطلق الجمع	٤٠
المذهب الأول : موجب الواو العاطفة الجمع المطلق	٤٠
المطلب الأول : ما المراد بالجمع المطلق	٤٠
المطلب الثاني : هل ثمة فرق بين الجمع المطلق و مطلق الجمع؟	٤٤
المطلب الثالث : القائلون بموجب الواو الجمع المطلق	٤٩
المبحث الثاني : موجب الواو الترتيب	٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول : نسبة المذهب إلى بعض النحاة البصريين ٥٧
المطلب الثاني : النسبة إلى الكوفيين ٦٢
الفرع الأول : الواو للترتيب حيث يستحيل الجمع عند الفراء ٦٢
الفرع الثاني : الواو للاجتماع ....عند هشام الضرير و أبي جعفر الدينوري ٦٥
الفرع الثالث :النسبة إلى ثعلب و غلامه أبى عمرو الزاهد ٦٧
الفرع الرابع : النسبة إلى الكسائي ٦٨
المطلب الثالث : الترتيب عند الأصوليين ٦٩
الفرع الأول : نسبة الترتيب إلى الشافعي ٧٢
الفرع الثاني : نسبة الترتيب إلى ابن عباس ٧٦

المبحث الثالث : مناقشة دعوى الإجماع ٧٩
المطلب الأول : دعوى الإجماع ٧٩
المطلب الثاني : تحقيق مدى صحة دعوى الإجماع ٨٣

-تغليط دعوى الإجماع ٨٤
-ما المراد بالإجماع ٨٦

المبحث الرابع : الأدلة و الاستدلال ٨٩

المطلب الأول : أدلة الواو لمطلق الجمع ٨٩
المطلب الثاني : الأدلة على أن الواو لا تفيد الترتيب ٩١
المطلب الثالث : أدلة الواو للترتيب ٩٤

الخلاصة ١٠٢
المبحث الخامس : أثر الخلاف في فهم النص التشريعي ١٠٣

الفصل الثاني : دلالة أو عند النحاة و الأصوليين ١٠٥

المبحث الأول : المعنى الموضوع لأو ١٠٥

المطلب الأول : أو موضوعة لأحد شيئين أو أشياء ١٠٥
المطلب الثاني : أو موضوعة للشك ١٠٩

المبحث الثاني : أو بمعنى الواو ١١٥
المطلب الأول : ورود أو بمعنى الواو ليس محل اتفاق بين الكوفيين ١١٦
-موقف الأخفش من ورود أو بمعنى الواو ١١٨
المطلب الثاني : مسوغات ورود أو بمعنى الواو عند الكوفيين ١١٩
الفرع الأول : جواز ورود أو بمعنى الواو عند أمن اللبس ١٢٠
الفرع الثاني : تعاقب أو في موضوع الإباحة الواو ١٢٠
الفرع الثالث : ورود أو بمعنى الواو في التقسيم ١٢٤
الفرع الرابع : التقارب المعنوي بين أو و الواو عند الطبري ١٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث : موقف الأصوليين من القضية ١٢٦
الفرع الأول : تسامح الأصوليين في العبارة ١٢٦
الفرع الثاني : استعارة أو للعموم ، فيكون بمعنى الواو عند البصريين ١٢٨
الأول : أن تكون منكورة في موضع النفي ١٢٩
الثاني : استعمال أو للاباحة ١٣٤

الخلاصة ١٣٥
الباب الثاني : دلالة حروف الجر عند النحاة و الأصوليين

الفصل الأول : دلالة إلى و حتى على الغاية ١٣٦
المبحث الأول : أحرف الغاية عند النحاة و الأصوليين ١٣٦

المطلب الأول : إلى لانتهاء الغاية ١٣٦
المطلب الثاني : حتى الغائية ١٣٩
المطلب الثالث : هل ثمة ترادف بين حتى و إلى ؟ ١٤٦

المبحث الثاني : مذاهب العلماء في دخول ما بعد أحرف الغاية في المغيا ١٤٩

المطلب الأول : عدم الدخول ، بل خروجه إلا مجازا ١٥١
المطلب الثاني : الدخول إلا مجازا ١٥٩
المطلب الثالث : الدخول و عدمه يدوران مع الدليل ١٦١
المطلب الرابع : مذهب الاشتراك ١٦١
المطلب الخامس : دخول الغاية إن كانت من جنس المغيا ١٦٦
المطلب السادس : إن اقترنت بمن فلا تدخل ، و إلا فيحتمل الأمرين ١٧٠
المطلب السابع : عدم الدخول إن تميز عما قبلها بمفصل محسوس ، و إلا دخل ١٧١
الخلاصة ١٧٢
المبحث الرابع : أثر الخلاف في فهم النص التشريعي ١٧٣

الفصل الثاني : دلالة من و الباء على التبعيضية عند النحاة و الأصوليين

المبحث الأول : دلالة من على التبعيضية ١٧٥

المطلب الأول : من حقيقة في ابتداء الغاية ١٧٦
الفرع الأول : دلالة من على الغاية المكانية و الزمانية ١٧٧
الفرع الثاني : هل من حقيقة في ابتداء الغاية ؟ ١٨٢

المطلب الثاني : من حقيقة في التبعيض ١٨٥
المطلب الثالث : من حقيقة في التبعيض و الابتداء ١٨٧
المطلب الرابع : من حقيقة في بيان الجنس ١٨٩
المطلب الخامس : من حقيقة في التبعيض و التبيين و الابتداء ١٩١
المطلب السادس : من حقيقة في التمييز ١٩٢
المطلب السابع : أثر الخلاف في فهم النص التشريعي ١٩٣

٥٢٨٥٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني : دلالة الباء على التبعيضية ١٩٤

المطلب الأول : الأصل في معاني الباء ١٩٤
المطلب الثاني : هل تفيد الباء التبعيض ١٩٦

- الفرع الأول : المثبتون من النحاة و الأصوليين ١٩٧

- الفرع الثاني : المنكرون من النحاة و الأصوليين ٢٠٤
- الفرع الثالث : تحقيق نسبة التبعيض إلى الشافعي ٢١١
- المطلب الرابع : أثر الخلاف في فهم النص التشريعي ٢١٢

- **الخاتمة** ٢١٥
المصادر و المراجع ٢١٨
ABSTRACT

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، و الصلاة و السلام على رسوله خاتم الأنبياء و المرسلين ، و على آله و أصحابه أجمعين ، أما بعد ،

فلا أحد بوسعه أن ينكر الصلة بين العلوم الثلاثة النحو و الفقه و أصوله ، فالفقيه تعنيه معرفة الأحكام الشرعية ، و هذه متوقفة على معرفة أدلتها التفصيلية ، و هي مجال بحث الأصوليين ، و لما كانت الأدلة راجعة إلى الكتاب و السنة ، و هما واردان بلغة العرب نحوها، و صرفها ، و بنيتها و تركيبها ، فلا بد من الدراية بهذه اللغة ،و قواعدها ،و معرفة أسرار تركيبها ،و دلالتها ، و هي واجبة لكل من يقوم بالاجتهاد الفقهي ، فلا غرابة إذن أن نجد المباحث النحوية ،و اللغوية تحتل مكانة مرموقة في كتب الأصول ، إذ الحديث في معظم أبواب هذا العلم ،و مسائلها مبني على علم النحو و اللغة ، و لكن هذه المباحث اللغوية ،و النحوية تبقى قواعد نظرية إلى أن تتحول من صورتها النظرية، إلى صورة عملية تطبيقية ،على أيدي الفقهاء عندما يستنبطون الأحكام من الأدلة الشرعية من الكتاب و السنة ، بعد أن ينظروا في نصوصها اللغوية نظرا واعيا.

و من الملاحظ أن الأصوليين استفادوا كثيرا من المباحث النحوية عند النحاة ، و لكنهم – مع ذلك – لم يقفوا موقفا واحدا من آراء هؤلاء النحاة ، فتراهم تارة يأخذون بما قعده النحاة و يتلقون آراءهم بالقبول و الموافقة ، و تارة أخرى يخالفونهم فيما ذهبوا إليه.و فضلا عن ذلك كله فإننا نراهم في بعض الأحيان، يضيفون أشياء جديدة على ما قاله النحاة ، و يدققون في فهم أشياء من كلام العرب ،لم يصل إليها النحاة ،و لا اللغويون .

و لما كان النحاة أنفسهم غير متفقين في تقرير كثير من القواعد النحوية ، فقد نشأ الخلاف – تبعا لذلك – بين الأصوليين في تبني الآراء ، تبعا لاختلافهم في ترجيح رأي نحوي على آخر ، الأمر الذي أدى إلى اختلاف الفقهاء، في فهم النص التشريعي ، و اختلافهم – بعد ذلك – في الآراء الفقهية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في دلالة حروف العطف و الجر عند النحاة و الأصوليين ، و أثرها في فهم النص التشريعي ، و تكمن أهميتها في ثلاثة أمور :

الأول : في تبيين بعض وجوه إفادة الأصوليين من آراء النحاة .

الثاني : في الوقوف على مظاهر الخلاف بين النحاة و الأصوليين في الدراسة النحوية.

الثالث : في تلمس آثار الخلاف فيما بينهم في استنباط الأحكام الشرعية .

و ذلك من خلال دراسة مستفيضة لآراء هؤلاء الجهابذة و القيام بالموازنة بين الآراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختلفة لبيان الرأي المختار .

و بهذا تكتسب الدراسة أهميتها البالغة في إبراز جانب من جهود الأصوليين في مجال الدراسة النحوية ، و في ربط الأبحاث النحوية بالشريعة الإسلامية ، و شأن هذه الدراسة أن تغني مكتبتنا اللغوية و النحوية.

مسوغات اختيار الموضوع

لقد حظيت حروف المعاني بعناية كل من النحاة و الأصوليين، باعتبارها من الخصائص التي ميزت هذه اللغة الحية من سائر اللغات، مما جعلها خير وسيلة لنشر الشرع الإسلامي ، فنرى المصنفات فيها قد تبوأت حيزا في المكتبات اللغوية ، و إضافة إلى تلك الجهود الظاهرة، نرى الأصوليين لم يألوا جهدا في سبيل استقصاء أنواعها ، و الكشف عن أسرار دلالاتها المختلفة .

و قد نالت حروف العطف و الجر حظا أوفر من الدراسة من قبل النحاة و الأصوليين، باعتبارها من أكثر الحروف تداولا و استعمالا ، و مع ذلك لم أر أحدا من علمائنا القدامى ،و المحدثين يتناولون القضايا الخلافية بين النحاة و الأصوليين ،في دلالاتها اللغوية في دراسة مستقلة ،تستقصي جل آرائهم فيها، إن لم يكن كلها ، و تقوم على أساس الموازنة ، و بيان آثار الخلاف في فهم النص التشريعي ، و كل ما في الأمر ،هو تلك الآراء المبعثرة في بطون الكتب النحوية ،و اللغوية،و الأصولية ،و الفقهية ، و تلك الأقوال المتفرقة بين طيات كتب التفسير، و شروح الأحاديث . و بعض الدراسة الحديثة الموجودة ،إنما تتناولها في ثنايا الرسائل الجامعية أو الكتب أو تقتصر على جانب رأي نحوي دون رأي أصولي أو العكس – كما سأذكر فيما بعد – ، و هي بحاجة إلى مزيد من التفصيل ،و التحقيق و الإضافة في بعض مسائلها ، فكم ترك الأول للآخر.

و هذا الأمر يقتضي ضرورة الجهود التكميلية لهذه الدراسة الحديثة ، و التقاط كل تلك الآراء المبثوثة ، و جمعها في مصنف واحد، يسهل على الباحثين من الأصوليين و اللغويين و النحويين الاطلاع عليه.

و أستطيع أن ألخص الدوافع لاختيار الموضوع في النقاط التالية :

١. قلة المصنفات التي تبرز جهود الأصوليين في المباحث النحوية ، و تتولى بيان ضرورة اتفاق الأصوليين و النحاة ،في سبيل تطوير الدراسة النحوية ، ثم بيان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تطبيقية ، رسالة الدكتوراه في الآداب (الدراسات اللغوية) ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية ، جامعة حلب ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

٥. محمود الصغير ، **الأدوات في كتب التفسير حتى منتصف القرن الثامن** ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، إشراف الدكتور مصطفى جطل ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية ، جامعة حلب ، ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The Significance of Coordinating Conjunctions (Huruf Al Atf) and Prepositions (Huruf Al Jar) Among Grammarians and Jurisprudents And Their Effect on Understanding Legislative Texts

By

Mohd Khairuddin bin Aman Razali

Supervisor

Dr. Abdol Jabbar al Qazzaz

1. This is the study of the significance of coordinating conjunctions(Huruf Al Atf)and prepositions (huruf Al Jar), among grammarians and jurisprudents and their effect on understanding legislative texts , and the study tries to highlight their contributions in the (huruf) meaning field , its importance in undesrtanding legislative texts.The study consists of two sections.
2. The introduction chapter deals with the relationship between the three specializations : grammar , fiqh and usul.It also talks about the original meaning or metaphorical meaning of these coordinating conjunctions and prepositions in the view of Arabic Garammarians and Usul scholars , and their methodology in studying the polysemy of each of single Arab alphabets.
3. The first section deals with the meaning of (الواو) and (أو) which refers to the Arabic Grammarians and Usul scholars, it divided into two chapters
4. The first chapter discusses the stand of Arabic Grammarians and Usul scholars , in the meanings of (الواو) in term of (الجمع و الترتيب) , also defines (مطلق الجمع)and its difference with (الجمع المطلق) and relates all these discussion with the Basrah and Kufah Grammarians and Usul scholars' opinions , and also discusses (الاجماع)opinions and evidences which claimed the(الواو) refers to(مطلق الجمع.)
5. The second chapter discusses the meaning of (أو)in the view of Arabic Grammarians and Usul scholars , also marks its objective meaning discusses(أو) which means(الواو) on the opinion of Kufah Grammarians as it also refers to the opinion and view of Basrah Grammarians and Usul scholars on the matter
6. Meanwhile , the second section deals with the meaning of prepositions (إلى ، حتى ، من ، الباء) in the view of Arab Grammarians and Usul scholar , and it contains two chapters:
7. In the first chapter , I deal with the function of (إلى) and (حتى) in denoting a limit ,The question of whether there is a synonymity

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit